

الخصائص

ولو قيل لك : ابن مثل خرّوع من قلت لما قلت إلا قيّـل لأن واو فرعـوـل لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ألا ترى إلى خرّوع وبروع اسم ناقة فقد روي بكسر الفاء وإلى جـدول فقد رويناه عن قطربٍ بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه وليست كذلك العينان لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد فأحدهما تقوـي صاحبـتها وتنهـض مُنـدّـتها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين وبين العين والزائد بعدها فكيف تبني مثل علّـيب من البيع فجوابه على قول النحويين سوى الخليل بـُيـّـع . ادغمت عين فـُـعـيـل في يائه فجرى في اللفظ مجرى فـُـعـيـل من الياء نحو قوله : .

(وإذا هُمُ نزلوا فمأوى العـُيـيـل ...) .

وقوله : .

(كأنّ ريح المـسك والقـرّـنـفـل ... نباته بين التـلـاع السـيـل) .

فإن قلت : فهلاّ فصلت في فـُـعـيـل بين العين والياء وبين العينين (كما فصلت في فرعول وفرعـيـل بين العين والواو وبين العينين)